الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

المادة: علم الاجتماع الجنائي

الدكتور: الدكتور محمد سليمان الفارس

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

الأسباب الاجتماعية للجريمة

تشمل كل الظروف التي ينشأ فيها الإنسان من طفولته والفرص والظروف والمكانات التي تتاح له أو يحرم منها.

وقد قام العد من العلماء في هذا المذهب الاجتماعي بدراسات متعددة بينت لهم أثر العوامل الاجتماعية على الجريمة كالفقر والجهل وتفكك الأسرة وصحبة الأشرار.

جبريل تارد: من أول المؤسسين للمذهب الاجتماعي الفرنسي تارد نادى بالايحاء والتقليد في تفسير دوافع الجريمة. فالانسان لا يولد مجرماً بل يتأثر بايحاءات الآخرين ويقلد سلوكهم.

لكن تارد بالغ في تركيزه على الايحاء ولم يستطع تفسير لِم الغالبية لا تتأثر بالايحاء.

الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الهولندي **وليم بونجر**: وجد من دراسته بعض العوامل الاقتصادية أثر سيء على الأخلاق: فالفقر والبطالة وازدحام المساكن كل ذلك يؤدي لانحراف الأحداث وارتكاب الجرائم.

ولكن دراسته رغم أهميتها تفتقر إلى احصات معتمدة.

سذرلاند sutherland الأمريكي يقول بنظرية المخالطة المتغايرة؛ فالاجرام سلوك يتم بالتعلم بمخالطة الآخرين خاصة الجماعات ذات التأثير القوي كالصحبة والأسرة فيتأثر بتوجيهاتهم ويقدم على أعمال تلقى الرضا والقبول منهم. ويعتنق مبررات كثيرة لفعله، ويحدث هذا التوجيه من الآخرين إذا رجحت كفة المفاهيم التي تنتهك القوانين على المفاهيم التي تحترم القانون وتشجع عليه من الجماعة المرجعية.

السلوك المنافي للنظم الاجتماعية في البلاد ، باعتباره جريمة في عرف وتقاليد المجتمع، سواء نص عليه قانون مثل الالسرقة وهتك العرض، أم لم ينص عليه مثل شرب الخمور ، والأفعال المخلة بالأمن والآدابولاتتوفرفيها أركان الجريمةقانوناً.

وسائل مكافحة الجريمة

يوجد وسائل عدة تقوم بها المجتمعات منها : التوعية بحق الآخرين بالعيش بسلام

وأثر الجريمة في انتهاك حقوقهم.

الإيمان بالله ومعرفة ثوابه على حفظ احقوق الآخرين واستحضار العقاب الذي سيلحق الشخص حين يقدم على فعل مخالف لتعاليم الدين.

وسنتحدث عن ثلاث خطوات فقط مرتبطة مع بعضها للتقليل من الجريمة هي:

الشرطة – القانون- القضاء

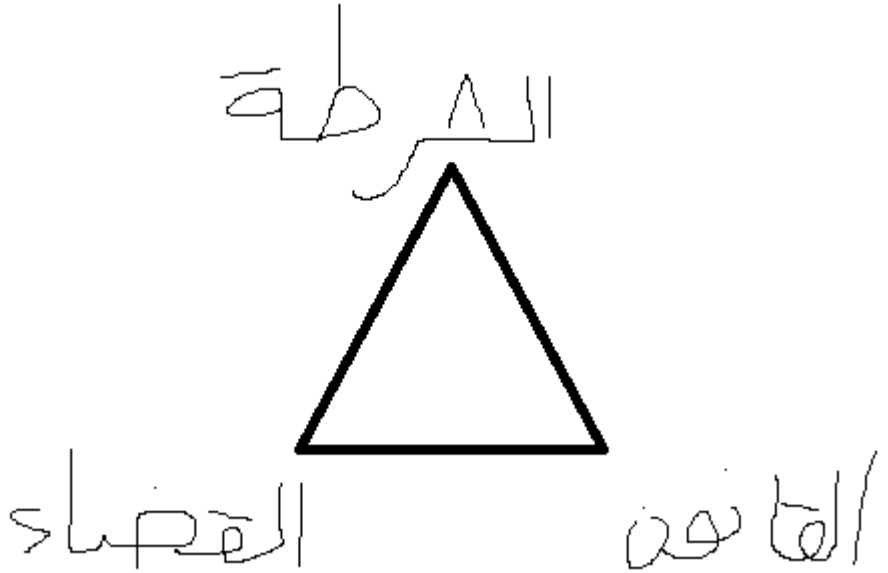

الشرطة

الشرطة هي القوة الشرعية التي لها سلطة قض المنازعات، وتجوب الشوارع وممكن أن تتدخل قبل حصول الجريمة أو بعدها.

ولها أنواع: الشرطة المدنية التي تتنقل بين الناس . والشرطة الجنائية المخولة بملاحقة الأشخاص الهاربين الذين ارتكبوا جرماً.

ولايمكن لمجتمع أن يتخلى عن دور الشرطة.

القضاء

كان الغرب قبل الثورات يعطي للقاضي صلاحية مطلقة للحكم على الأشخاص، فممكن للقاضي أن يبرئ شخص أو يحكم عليه بالسجن المؤبد أو الاعدام من دون أي نص محدد يستند اليه.

والقضاء هو السلطة التي تنظر في الدعوى على الشخص المطلوب مرتكب الجرم بعد القبض عليه من الشرطة وتصدر الحكم في حقه.

وهناك محاكم مختلفة منها: محكمة فيها قاضي التحقيق في الجرم أو الواقعة.

ومحاكم الاختصاص مثل محكمة الجنايات التي تحدد العقوبات للمجرمين. والمحكمة الاقتصادية.

والمحكم العسكرية.

القانون

لكي لا يستفرد القاضي بالأحكام وتصبح تابعة لمزاجه وهواه كان لابد من ضبط عملها بالقانون.

الذي هو النصوص المكتوبة الخاصة بعقوبات محددة للمجتمع يكتبها مختصون ويستمدونها من عرف المجتمع وتشريعه الديني وماتقتضيه المصلحة العامة.